Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يلحقها ويعرض لها بمقارنتها للأجسام».[1]

أما ابن سينا فيقرر في رسالته «النجاة» أن السعادة للروح والجسد وأن كانت سعادة الروح لا تعادلها سعادة فيقول: «يجب أن تعلم أن المعاد منه مقبول من الشرع ولا سبيل إلى اثباته إلا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره معلومة لا نحتاج إلى أن تعلم وقد بسطت الشريعة الحقة التي آتانا بها نبينا المصطفى محمد ﷺ حال السعادة والشقاوة. التي بحسب البدن، ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة، وهو السعادة والشقاوة الثابتتان بالمقاييس اللتان للأنس، وأن كانت الاوهام منا تقتصر عن تصورها الآن....».[2]

ثم يتحدث عن السعادة الروحية وسبب تفضيلها على السعادة الجسمانية، ويذكر أن الفلاسفة رغبتهم في تلك السعادة، وليست في السعادة البدنية.

فيقول: «والحكماء الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة السعادة البدنية، بل كأنهم لا يلتفتون إلى تلك وأن اعطوها فلا يستعظمونها في جنب هذه السعادة التي هي مقاربة الحق الأول».[3]

وفي رسالة اخرى يقرر ابن سينا أن السعادة أنما هي معنوية وروحية، وليست جسدية بدنية، حيث يقول: «أن اللذة التي للجوهر (الانسان: اعني نفسه) عند المعاد إذا كان مستكملاً، ليس ما يقاس إليه لذة قط من اللذات الموجودة في عالمنا هذا.

ويا سبحان الله!! هل الخير واللذة التي تخص جواهر الملائكة، يكون

---

(١) اراء اهل المدينة الفاضلة/ص ١٠٩.

(٢) النجاة/الحسين بن علي بن سينا، ص ٢٩١، مطبعة دار السعادة، مصر، ط الثانية ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.

(٣) النجاة/ابن سينا ص ٢٩١.